

الأصول في النحو

وبِعِلَّ والإِسْمُ رَجُلٌ لَعَبٌ وضَحِكٌ وما أَشبهَ ذلكَ في جميعِ حروفِ الحلقِ وفي (فَعِيلٍ) لُغْتَانِ : فَعِيلٌ وفَعِيلٌ وتكسرُ الفاءُ في هذا البابِ في لغةِ تَمِيمٍ نحو : سَعِيدٍ ورَغِيفٍ وبَخِيلٍ وبَيْدِئِيسٍ وأَمَّا أَهْلُ الحجازِ فيجرونَ جميعَ هذا على القياسِ فإنَّ كانتِ العينُ مضمومةً لم تضم لها ما قبلها نحو : رَوْوفٍ ورؤُوفٍ لا يضمُّ .

قَالَ وسمعتُ مِنْ بعضِ العربِ مَنْ يقولُ : بَيْدِيسَ ولا يُحقِّقُ الهمزةَ ويدعُ الحرفَ على الأصلِ .

وأَمَّا الذينَ قالوا : مَغِيرَةٌ وَمَعِينٌ فَلَا يَسَ عَلَي هَذَا ولكنهم أَتبعوا الكسرةَ الكسرةَ كما قالوا : مِندَتِنٌ وَأُنْدِئُوكَ وَأُجُوكَ (أَرَادَ : أُنْدِئُوكَ وَأَجِئُوكَ) وقالوا : في حرفٍ شَاذٍ : إِحِبَّ يَحِبُّ شَبُوهُ (بِمِندَتِنِ) فجاؤوا بِهِ على (فَعَلَّ) كما قالوا : يَنْدِئِي لِمَا جَاءَ شَاذًا عن بابهِ خولفَ بِهِ وقالوا : لَا يَسَ ولم يقولوا : لاسَ ولا يجوزُ في (أَجِئُوكَ) ما جازَ في (يَحِبُّ) لِأَنَّ يَحِبُّ غُيرتَ عن أَصلِها وكانَ حقُّها يَحِبُّ فلمَّا غُيرتَ استحسنوا التَّغييرَ هُنَا والإِتباعَ وَأَجِئُوكَ على حَقِّها فلا يجوزُ أَنْ يتبعَ الهمزةَ الجيمَ لِأَنَّ الجيمَ في الأصلِ ساكنةٌ أَيْضًا